Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مانّ » ، مما يتفّه المواقع الفنيّة والمقاصد النقدية لهذا الأديب الكبير . وهذا ما لا يمكن ردّه إلى ضيق المجـال فقط ، إذ كان بمقدور المؤلف ، حتى في عرض مقتضب كهذا ، أن يُشير إلى المفاصل الهامّة والمعالم الرئيسيّة في تطور « مانّ » الفنّي والفكريّ ، مثل التحوّل من « الطبيعويّة » إلى « الرومانتيكية الجديدة » وإلى « الواقعيّة النقديّة » فيما بعد . أما بخصوص النقد الإجتماعي والثقافي ، فلابدّ من الإشارة إلى أنّ هذا النقد كان موجّهاً إلى ضيق الأفق البورجوازي وعقلية الخنوع والدولة الفوقيّة المتسلطة (١٥) . إنّ عرضاً يخلو من هذه العناوين الرئيسيّة يصبح عديم الجدوى .

أما الإستثناء الثاني فهو فصل قصير ورد ضمن كتاب « صفحات خالدةمن الأدب الألماني » ، الذي نقله مصطفى ماهر إلى العربيّة . ويتألّف هذا الفصل أيضاً من مقاطع مترجمة من رواية « الخنوع » (١٦) .

كيف يمكن تفسير هذا الركود الذي شهده استقبال « هاينريش مانّ » في العالم العربيّ طوال ربـع قرن ؟ لا جـدال في أنّه يرجع إلى عوامل متعددة ، أهمّها في رأينا أنّ النقد الإجتماعي والثقافيّ الذي تتضمّنه أعمال هذا الأديب ، لم يكتسب في العالم العربي تلك الراهنيّة التي يملكها في ألمانيا وبعض البلدان الأخرى. إنّ « نقد أسلوب الحياة البورجوازيّ الرأسماليّ » ، الذي يمثّل أحد الملامح الرئيسيّة لأعمال « مانّ » ليس مرغوباً في مجتمع لم تتمكن فيه البورجوازيّة من أن تكرّس نفسها طبقة مسيطرة وذلك لأسباب تاريخية معروفة . لذا فإنّ أسلوب الحياة البورجوازيّ ، الذي لم يتفتّح في الشرق العربي ، مازال يمتلك في هذه المنطقة جاذبية قويّة ، حيث يربط كثيرون بينه وبين الرخاء